

اللوح الآخر مكتوب «صنعه محمد بن أبي سهل النقاش بمصر» وتحت ذلك أبيات شعر تقول:

اسكنت من كان في الأحشاء مسكنه
بالرغم منى بين التراب والحجر
يا قبر فاطمة بنت بن فاطمة
بنت الأئمة، بنت الأنجم الزهر
يا قبر ما فيك من دين ومن ورع
ومن عفاف، ومن صون ومن خفر

وفي «تحفة الأحياب»، يقول مؤلفه، حول مقام السيدة فاطمة النبوية: «يوجد خلاف بين مؤرخي المزارات في صحة هذا المشهد. لكن الذى ظهر لنا تحقيقاً أن هذه النسبة صحيحة. كما يصرح بذلك الأجهورى صاحب متسارق الأنوار، نقلا عن الشهاب الأوحدي صاحب الخطط» وهذا المسجد جدده الفاضى شرف الدين الصغير قومندان الجيش المصرى، ثم جدده عبد الرحمن كتحدا، ثم أعيد تجديده فى عهد الدولة العلوية.

ومع ذلك فالمؤرخون يختلفون حتى فى صحة مكان المسجد.

بعضهم يرى أن السيدة فاطمة النبوية، ليست مدفونة بمصر، وهؤلاء قليل وأسانيدهم غير مقنعة. ولم تحسم القضية بعد.

وبعضهم يقول إنه كان للحسين فاطمتان. فاطمة صغرى وفاطمة كبرى، ويستشهد بما قيل فى «درر الأصداف» ما هو صريح فى أن للحسين فاطمة صغرى وفاطمة كبرى. وعبارته، وبالإسناد عنهم: «لما قتل الحسين، جاء غراب فتمرغ فى دمه، وطار حتى وقع بالمدينة المنورة على جدار فاطمة بنت الحسين، وهى الصغرى، فرفعت رأسها ونظرت إليه وبكت بكاءً شديداً وعرفت أن أباه الإمام الحسين استشهد فقالت القصيدة المنسوبة لفاطمة بنت الحسين، والتي تبدأ بالأبيات:

نعق الغرب، قلت من تنعيه. ويحك يا غراب